ولو وضعته على انفك لم يجد له رائحة واذا عجزت عن حمل شيء استعانت برفقتها فيحملونه
جميعا الى باب جحورها وقيل اذا انفتح باب قرية النمل فجعلت فيه زرنيخ او كبريت هجرتها فسبحان
القادر على كل شيء لا اله الا هو ولا معبود سواه **النحل** حيوان ليس له نظير في الحواس معروفة
بفصول السنة واوقات المطر وفي طبعها الطاعة لاميرها والانقياد له ومن شانه في تدبير معاشه
انه يبني لها بيوتا من الشمع مسدسا مسدسا لا يوجد فيها اختلاف كانه قطعة واحدة واذا طار ارتفع في
الهوى وحط على الاماكن النظيفة واكل نوار الزهور والاشيا الحلوة وشرب من الما الصافي واتى
واخرج ذلك فاول ما يخرج الشمع ليكون كالوعا ثم العسل وقيل انها تقتسم الاعمال فبعضها يعمل
البيوت وبعضها يعمل الشمع وبعضها العسل وفي طبعها النظافة فيجعل رجيعه خارج الخلية ومن
مات اخرجه ورماه وعنده الطرب فيحب الاصوات اللذيذة وله آفات تقطعه كالظلمة
والغيم والريح والمطر والدخان والنار وكذا المؤمن له آفات تقطعه منها ظلمة الغفلة وغيم
الشك وريح الفتنة ودخان الحرام ونار الهوى **وروى** ان شخصا شكى للنبي صلى الله عليه وسلم
بطنه فامره بشرب العسل فشربه ثم جا ثانيا فامره بشربه ثم قال في الثالثة اشربه صدق الله
وكذب بطنك **نادرة** قيل ان بعضهم حضر مجلس المنصور رحمه الله فقال بعض الحاضرين المراد
من قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس اهل البيت فانهم النحل
والشراب القرآن فقال له بعض من حضر من الظرفا جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون
بني هاشم فضحك الحاضرون عليه وابهته **الخواص** اذا خلط العسل الخالص بمسك خالص واكتحل به
نفع من نزول الما في العين واذا لطخ به يقتل القمل ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب والمطبوخ
منه نافع للسموم **نسر** هو سيد الطيور ويعمر طويلا قيل انه يعيش الف سنة وله قوة الطيران
حتى قيل انه يحمل اولاد الفيل وله قوة حاسة الشم قيل انه يشم الجيفة من مسيرة اربعماية فرسخ
واذا سقط على جيفة تباعدت عنها الطيور هيبة له حتى يفرغ من الاكل وعنده شره فيأكل حتى
يضعف عن الحركة بحيث ان اضعف الناس لو اراد مسكه في تلك الحالة مسكه واذا باض ذهب
فاتى بورق الدلب فجعله في عشه خوفا من الخفاش ان يفسد اولاده وهو لا يحضن البيض وانما
يبيض في الاماكن العالية فيلقيه في الشمس فيكون حرارتها بمنزلة الحضن وفي طبعه انه لو شم الطيب
مات وعنده الحزن على فراق الفه حتى قيل انه يموت كمدا ويقال للانثى منه ام قشعم وفي الحديث
اتاني جبريل عليه السلام وقال يا محمد لكل شي سيد فسيد البشر آدم عليه السلام وسيد
ولدك انت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الطير
النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام الجمعة وسيد الكلام العربي وسيد العربي
القرآن وسيد القرآن البقرة **الخواص** اذا جعل قلب النسر في جلد الذئب وعلق على
شخص كان مهابا عند الناس مقضي الحاجة واذا تعسر على المراة الوضع جعل تحتها من ريشه سهل

وضعها

وضعها **النعام** تذكر وتؤنث وتسمى الانثى بام البيض والذكر بالظليم ومن عجيب امره انه
يبيض بيضا طولا متساوية ويجعلها اثلاثا ثلثا للحضن وثلثا لها تاكل في حضنها وثلثا تكسر
وتفتحه فيتعفن ويدود فيكون منه غذا لاولادها وعندها الحمق يقال انها تخرج في حضنها
فتجد بيض غيرها فتحضنه وتترك بيض نفسها **فايدة** روى كعب الاحبار رضي الله عنه اول
ما خلق الله القمح وانزله على آدم عليه السلام كان على قدر بيض النعام وقال له هذا رزقك
ورزق بنيك قم فاحرث وازرع قال ولم يزل الحب على ذلك مدة ثم نزل الى بيض
الدجاج ثم الحمام ثم البندق وكان في زمن العزيز على قدر الحمص وقيل كل حيوان اذا
كسرت رجله مشى بالاخرى الا النعام فانه يجلس الى ان يموت وخلق الله تعالى له قوة
الشم البليغ حتى قيل انه يشم رائحة القناص من مسيرة نصف ميل وهي لا تشرب الماء
كالضب ويقال ان القناص اذا ادركها ادخلت راسها في شيء اما شجر او حجر ظانة انها
قد استترت منه ولها معدة قوية تقطع الحديد والحجر وفي طبعها الاذى حتى قيل انها تخطف
العين والحلق من اذن الصغير وقيل ان الذئب لا يتعرض لبيض النعام وفراخه ما دام
الابوان حاضران فانهما اذا راياه ركضه الذكر الى الانثى فتركضه الى ان تسلمه الى
الذكر فلا يزالان به حتى يقتلاه او يعجزهما هربا وقيل اشد ما يكون عدوها اذا استقبلت
الريح وتقول العرب صنفان من الحيوان اصمان لا يسمعان النعام والافاعي **وسال**
ابو عمرو الشيباني رحمه الله بعض العرب عن الظليم هل يسمع فقال يعرف بعينيه
وانفه ولا يحتاج معهما الى سمع **النمر** حيوان اغبر وكنيته ابو الصعب وهو صنفان صنف
عظيم الجثة صغير الذنب وبالعكس قال الجاحظ رحمه الله وهو يحب الشراب وعنده
شراسة في خلقه ويقال انها لا تدع ولدها الا مطوقا بحية ولا تضره لتهشه وذلك
لاجل الصياد حتى لا يظفر بها واذا مرض اكل الفار فيبرا وفي طبعه عداوة الاسد وعنده
شرف في نفسه يقال انه لا ياكل جيفة ولا ياكل من صيد غيره ولا يملك نفسه عند
الغضب وادنى وثبته عشرون ذراعا واكثرها اربعون **الخواص** من حمل من جلده شيا
صار مهابا عند الناس ومن كان به بواسير فجلس على جلده زال البواسير والله اعلم

حرف الهاء

الهدهد طير معروف وهو من رسل سليمان عليه السلام وعنده حدة البصر يقال
انه يرى الما تحت الارض ويقال انه قال لسليمان عليه السلام لما اراد تعذيبه يا
نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى فارتعد سليمان عليه السلام من هذا الكلام
واطلقه **الخواص** اذا بخر البيت بشي من ريشه طرد الهوام عنه وعينه اذا علق على صاحب
النسيان تذكر ما نسيه وريشه اذا حمله انسان وخاصم غلب وقضيت حاجته وظفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)